

حقائق التفسير

@ 134 @ | قال أبو سعيد الخراز : كلام الحكماء لا ينقطع من عيون الحكمة كما أن ماء العيون لا | ينقطع عن عينه لأن حكمة الحكيم تلقين من رب العالمين ومن خزائنه وخزائنه لا تنفذ ، | ألا تراه يقول : ^ (ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة | أبحر ما نفدت كلمات الله) ^ . | | وقال الجنيد ورحمة الله عليه : كيف لا تحب سيدك وما انفكت من تواتر نعمه قط | ولا تنفك ألا تراه يقول : ^ (ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده | سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله) ^ . وهي الكلمات التي اختارك بها في الأزل وأيدك | ودعاك في الوقت ويوصلك بها إلى السعادة في الأجل . | | قوله تعالى : ! 2 2 [الآية : 31] . | | قال أبو بكر : الصبار الذي لا يغيره تواتر النعم والبلاء عليه ولا يورثه ذلك جزعا | ولا شكوى . | | وقال أبو عثمان : الصبار الذي عود نفسه النجوم على المكاره . | | قال بعضهم : الصبار الشكور هم الفقراء الصادقون لأن ظاهريهم ظاهر الصبر وهم | في الباطن مع الحق في مقام الشكر . | | قال ابن عطاء رحمه الله عليه : الشكور الذي يكون شكره على البلاء كشكر غيره | على النعماء . | | قوله تعالى : ! 2 ! 2 [الآية : 32] . | | قال القاسم : أشار إلى الاسامي القديمة أوجبت الأفعال المحدثه مع انه لم يزل | عرفهم بأسمائهم وأفعالهم لأنه يقول : ! 2 ! 2 . | | وقوله : ! 2 ! 2 . | | قوله تعالى : ! 2 ! 2 [الآية : 33] . | | قال بعضهم : من اعتمد على غيره فهو في غرور لأن الغرور ما لا يدوم ولا يدوم | شيء سواه وهو الدائم لم يزل ولا يزال وعطاؤه وفضله دائم فلا تعتمد إلا من يدوم | عليك منه الفضل والعطاء في كل نفس وحين وأوان وزمان . |